سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم الشريعة الإسلامية

اتجاهات التفسير عند ابن عادل فى تفسيره "اللباب فى علوم الكتاب"

بحث مقدم للحصول على درجة

"الدكتوراه"

مـــن

جمال عبدالعزيز على عبدالعزيز

إشـــراف

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالرحيم محمد

رئيس قسم الشريعة الإسلامية، ووكيل الكلية للدراسات العليا

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

B
١٣١٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾

سورة طه الآيه: ١١٤

شكر وتقدير

الحمد لله -تعالى- والشكر له. وبعد،،،

فإنى أتوجه بالشكر والعرفان لأستاذى الفاضل، **الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالرحيم محمد** وكيل الكلية للدراسات العليا، ورئيس قسم الشريعة الإسلامية، والمشرف على البحث.

الذى تبنى البحث منذ أن كان فكرة إلى أن خرج فى هذه الصورة والذى لم يبخل علينا بنصائحه الغالية وتوجيهاته السديدة طوال سنى الدراسة.

فجزاه الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لكل من مدّ لى يد العون لإتمام هذا البحث.

الباحث

دليل الرسالة

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١-٧
الباب الأول : ابن عادل وتفسيره اللباب فى علوم الكتاب	٨-٦٧
الفصل الأول : التعريف بالمفسر والتفسير.....	٩
المبحث الأول: ابن عادل : عصره - حياته - مؤلفاته	١٠
المبحث الثانى : نظرات فى تفسير اللباب فى علوم الكتاب	٣٠
الفصل الثانى : مصادره فى التفسير	٣٣
أولا : مصادر التفسير	٣٤
ثانيا : مصادر الحديث.....	٤١
ثالثا : مصادر اللغة	٤٦
رابعا : مصادر الفقه	٥٨
لخامسا : مصادر الكلام.....	٦٢
سادسا : مصادر القراءات.....	٦٥
الباب الثانى : اتجاهات التفسير عند ابن عادل فى تفسير اللباب	٦٨-١٩٦
الفصل الأول : الاتجاه النقلى	٧٢
الفصل الثانى : الاتجاه العقلى.....	٨٥
الفصل الثالث : الاتجاه اللغوى.....	١٠١
الفصل الرابع : الاتجاه الفقهى.....	١٣١
الفصل الخامس : الاتجاه البلاغى.....	١٥٣
الفصل السادس : القضايا العامة فى التفسير.....	١٩٦
الباب الثالث : القيمة العلمية لتفسير اللباب	١٩٧-٢٤١
الفصل الأول: دور ابن عادل فى المدرسة التطبيقية لعلوم القرآن	١٩٩
الفصل الثانى : ابن عادل فى الميزان.....	٢٣٢
نتائج وتوصيات البحث.....	٢٤٢
المصادر والمراجع.....	٢٥٢
ملحق البحث.....	٢٦٠

مُقَدِّمَة

مقدمة:

الحمد لله المحمود بكل لسان، المعبود فى كل زمان، الذى لا يخلو من علمه مكان، ولا يشغله شأن عن شأن، جل عن الأشباه والأنداد، وتنزه عن الصاحبة والأولاد .

انزل القران هدى ورحمة للعالمين، واختص به أشرف الخلق أجمعين، صلى الله عليه وسلم وعلى اله ومن سار على دربه إلى يوم الدين.

وبعـــد ...

فمنذ نزول القران على الرسول ﷺ كان الصحابة رضوان الله عليهم يسألون عما أشكل عليهم من معانيه وكان الرسول ﷺ يجيب عما يتسألون مصداقا لقوله تعالى: "**وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم**"[1] وظل الأمر على ذلك مدة نزول الوحى.

وبعد انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى تولى جماعة من الصحابة ذلك الأمر الشاق وقد ساعدهم على ذلك معايشتهم للوقائع فى عصر النبوة وسماعهم من الرسول ﷺ ومعرفتهم أسباب النزول ناهيك عن سليقتهم العربية، وجاء من بعدهم التابعون الذين قاموا بذلك الأمر وأدلوا بدلوهم فيه.

وشيئا فشيئا بدأ التفسير يأخذ الصبغةُ العلمية وكان أول الأمر يدون فى كتب الحديث كباب من أبوابه . وبعد ذلك بدأ التفسير ينفصل عن كتب الحديث وتفرد له مصنفات خاصة ويأخذ اتجاهات عدة: (لغوية - بلاغية - فقهية - كلامية- صوفية...).

فاللغويون أجادوا فى بحث القرآن من وجوه العربية مثل الفراء والزجاج وابى السعود العمارى وأثير الدين أبى حيان والزمخشرى وغيرهم، وذهب آخرون إلى البحث فى إعجاز القران وبلاغته مثل الرمانى والجرجانى والباقلانى، والفقهاء أجادوا فى استنباط الاحكام الفقهية من القران الكريم كما فعل الجصاص وابن العربى والكياهراسى والقرطبى.

وفسر المتكلمون القران وفق معتقداتهم كما نجد ذلك فى تفاسير الفرق الكلامية المختلفة مثل المعتزلة والشيعة وغيرهم.

وأخيرا وجد هؤلاء الذين رأوا أن هناك دقائق خفية فى القرآن يمكن التوصل إليها عن طريق الإشارة وقد ظهر هذا الأتجاه فى كثير من التفاسير مثل تفسير التسترى (٢٨٣هـ) وتفسير السلمى (٤١٢هـ) وتفسير عرائس البيان لأبى محمد الشيرازى (٦٦٦هـ) وروح البيان لإسماعيل خفى (١١٣٧هـ) وهكذا تعددت إتجاهات التفسير ومناهجه وإن كانت الغاية واحدة

---

[1] سورة النحل - من الاية ٤٤

وهى الكشف عن كنوز القرآن ونقف فى القرن التاسع الهجرى مع ابن عادل الدمشقى (٨٨٠هـ) صاحب تفسير " اللباب فى علوم الكتاب) وهو موضوع الدراسة.

فقد تميز هذا التفسير بجمعه بين اتجاهات عدة فى التفسير وذلك يرجع - فى رأينا - إلى سببين:

الأول: تأخر ابن عادل إلى القرن التاسع الهجرى جعل الميدان أمامه رحباً فجمع علوم القرآن كما نص على ذلك فى مقدمة تفسيره فجمع خلاصة أقوال أولئك العلماء فجاء تفسيره جامعا لعدة اتجاهات فى التفسير ثم توجه بخلاصة فكره فجاء فريدا فى منهجه رائعا فى عرضه بديعا فى صياغته.

الثانى: المنهج الذى وضعه المفسر لنفسه والذى يقوم على جمع أقوال العلماء فى علوم القرآن على اختلاف وجهاتهم.

هذا وقد ظل التفسير حبيس المخطوطات ولا يزال كما ظل بعيدا عن أعين الباحثين حتى اتجهت جهودهم أخيرا إليه فقد تم تحقيق التفسير كاملاً فى ثمانى اطروحات مقدمة للحصول على درجة العالمية من كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر وهذه الدراسات هى:

الدراسة الأولى: مقدمة من الباحث أحمد الزين على العزازى بعنوان: "دراسة وتحقيق اللباب من علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى من أول الاستعاذة إلى قوله تعالى: "وأولئك هم المهتدون" الآيه ١٥٧ من سورة البقرة وهى عبارة عن مقدمة عن ابن عادل وعصره وحياته ومؤلفاته وعن التفسير ونسخه ثم تحقيق الأيات المذكورة.

الدراسة الثانية: مقدمة من الباحث: إبراهيم السيد ابراهيم نبوى وهى بعنوان:

"دراسة وتحقيق اللباب من علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى من الآيه ١٥٨ من سورة البقرة إلى اخر السورة " اتم بها عمل الباحث الأول مع تعرضه لدراسة بعض المسائل اللغوية والنحوية فى تفسير اللباب.

الدراسة الثالثة: مقدمة من الباحث: فتحى محمد محمد يوسف صابر، وهى بعنوان "دراسة نحوية وصرفية لتفسير سورة آل عمران من تفسير اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى، وقد قسم الباحث الدراسة قسمين:

الأول: قسم الدراسة: وهو من ثلاثة فصول: الأول: ابن عادل وعصره وحياته الفصل **الثانى:** خاص بتفسير اللباب: التعريف به وبنسخه والنقولات التى به من النحويين ومصادره. **الفصل الثالث:** بعض المسائل النحوية .

القسم الثانى: خاص بالتحقيق، ثم خاتمة.

الدارسة الرابعة: مقدمة من الباحث محمد يحيى ابراهيم مصطفى بعنوان:

"دراسة وتحقيق اللباب من علوم الكتاب من الآيه ١١٧ من سورة الاعراف إلى آخر سورة هود".

الدراسة الخامسة: مقدمة من الباحث شكرى السيد أحمد دياب بعنوان: "تحقيق اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى من أول سورة يوسف إلى آخر سورة النحل".

الدراسة السادسة: مقدمة من الباحث محمد سعد رمضان حسين بعنوان: "دراسة وتحقيق اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى من الآيه ٥٩ من سورة مريم إلى آخر سورة القصص".

الدراسة السابعة: مقدمة من الباحث محمد المتولى دسوقى حرب. بعنوان: "دراسة وتحقيق اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى من أول العنكبوت إلى آخر سورة القصص".

الدراسة الثامنة: مقدمة من الباحث أحمد السيد السيد الحديدى بعنوان: "دراسة وتحقيق اللباب من علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى من أول سورة الرحمن إلى آخر سورة الناس".

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات تناولت التفسير بالتحقيق ولم يتعرض باحث لدراسة التفسير وعلوم القرآن فى تفسير اللباب لابن عادل الدمشقى وعلى العموم فهو عمل جليل وجهد مشكور.

دوافع الدراسة:

لم يكن اختيارى لهذا التفسير لاقامة دراستى حوله من قبيل الصدفة ولكن عند الاطلاع على بعض التفاسير لفت نظرى منهجه الفريد علاوة على مابه من علوم شتى لم يتعرض باحث لها بالدراسة اللهم الابعض المسائل النحوية واللغوية. هذا بالاضافة إلى رغبتى فى الاسهام فى كشف النقاب ونفض الغبار عن مخطوطات التراث الإسلامى.

كذلك فإن صاحب التفسير أعنى ابن عادل عالم واسع المعرفة فى مختلف علوم القرآن ومع ذلك فهو من العلماء الذين سلبوا حقهم من الشهرة فأردنا أن يكون لنا حظ فى وضع هذا العالم الجليل ومؤلفه فى دائرة البحث والدراسة لينتفع بعلمه عامة المسلمين.

الصعوبات التى واجهت الدراسة:

من أهم الصعوبات: المشقة التى يلاقيها من يعملون فى البحث فى المخطوطات. فمخطوط اللباب كثير من صفحاته غير واضحة وبها سواد.

كذلك صعوبة الوقوف على ترجمة شافية كافية لابن عادل فكتب التراجم المعروفة لم تذكر عنه إلا القدر القليل الذى لا يشفى الغليل حتى أن المترجمين اختلفوا فى تحديد سنة وفاته ولم يقفوا له على ميلاد وترتب على ذلك صعوبة تحديد العصر الذى عاش فيه ابن عادل ولكن بعون الله وبعد اتصالات دامت لمدة عام بالسفارة السورية بالقاهرة وبجامعة دمشق وبمكتبة الرئيس الاسد بدمشق توافرت لدينا بعض المعلومات عن ابن عادل وعصره من خلال إشارات هنا وهناك فى كتب التراجم.

وبهذه المناسبة لا يسعنى إلا ان أتوجه بالشكر لله تعالى الذى اختص من خلقه رجالاً وقفوا حياتهم على خدمة العلم والتراث الاسلامى من أمثال الاستاذ الدكتور نور الدين عز رئيس قسم علوم القران والسنة بكلية الشريعة - جامعة دمشق الذى أفسح لنا صدرة وتحمل معى أعباء البحث عن ترجمة وافية لابن عادل الدمشقى فجزاه الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء.

هذا وقد جاءت دراستى فى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة:

المقدمة: وشملت الحديث عن أسباب اختيار الموضوع والصعوبات وملخص البحث

الباب الأول: ابن عادل وتفسيره اللباب وجاء فى فصلين:

الفصل الأول: ابن عادل الدمشقى وتفسيره " اللباب فى علوم الكتاب " وهو من مبحثين: الأول : ابن عادل الدمشقى : (اسمه ولقبه وكينته - عصره - حياته - شيوخه - مكانته العلمية - مؤلفاته - تلاميذه - وفاته).

الثانى: تفسير "اللباب فى علوم الكتاب": (التعريف به - نسخه - الطريقة العامة فى تفسير اللباب) "المنهج العام".

الفصل الثانى: مصادره فى التفسير وفيه تحدثنا عن أهم المصادر التى أفاد منها ابن عادل فى تفسيره مع توضيح أثر تلك المصادر فى فكره ومنهجه وكيفية تعامله مع هذه المصادر مع عرض نماذج من تفسير اللباب وتوثيق النصوص من مصادرها ماأمكن. وقد قسمنا المصادر إلى: (مصادر التفسير - مصادر الحديث الشريف - مصادر اللغة - مصادر الفقه - مصادر مباحث العقيدة القراءات).

الباب الثانى: اتجاهات التفسير عن ابن عادل فى تفسير اللباب، وجاء فى ستة فصول:

الفصل الأول: الاتجاه النقلى: وفيه تحدثنا عن التفسير النقلى ومدى عناية ابن عادل بهذا اللون من التفسير كما بينا مباحث التفسير النقلى فى تفسير اللباب مع عرض نماذج ونصوص من تفسير اللباب.

الفصل الثانى: الاتجاه العقلى: وفيه تحدثنا عن التفسير العقلى وأقسامه وأهم المؤلفات فيه كما وضحنا دور العقل عند ابن عادل فى تفسيره وظواهر التفسير العقلى فى تفسير اللباب من مناقشات ومناظرات ومعارضة.

الفصل الثالث: الاتجاه اللغوى: وفيه تحدثنا عن موقف ابن عادل من القضايا اللغوية كما وضحنا عنايته بالاعراب ونظرتة الشاملة للنحو والصرف والقراءات ومدى العناية بها مع عرض نماذج تطبيقية من تفسير اللباب.

الفصل الرابع: الاتجاه الفقهى: وفيه تحدثنا عن مصادر التشريع والمباحث الاصولية المتعلقة بها ومنهج ابن عادل فى عرض المسائل الفقهية.

الفصل الخامس: الاتجاه البلاغى: و فيه تحدثنا عن قضية الاعجاز القرآنى وموقف ابن عادل منها ووجوه الاعجاز القرآنى ومدى عناية ان عادل بها كما وضحنا فى هذا الجانب عنايته بالنظم وتطبيقه نظرية النظم عند الجرجانى على سور القرآن كله - كما بينا ما تعرض له من مباحث علم البلاغة مثل الصور البيانية - المعانى - البديع.

الفصل السادس: قضايا التفسير العامة وموقف ابن عادل منها : وفيه تحدثنا عن أهم قضايا التفسير مثل: النسخ - أسباب النزول -الاسرائيليات - المكى والمدنى. ومدى عناية ابن عادل بها وموقفه منها. مع عرض نماذج تطبيقية.

الباب الثالث: القيمة العلمية لتفسير اللباب وجاء فى فصلين:

الفصل الأول: دور ابن عادل فى المدرسة التطبيقية لعلوم القرآن: وفيه تحدثنا عن مناهج التأليف فى علوم القرآن ونشأة هذا العلم وأهم التفاسير التى عنيت بالجانب التطبيقى لعلوم القران مع عقد مقارنة بينها وبين تفسير اللباب.

الفصل الثانى: ابن عادل فى الميزان: وفيه مباحث: الأول: مميزات منهج ابن عادل وقد ضم ما تميز به منهجه فى تفسيره مثل التكاملية - الانصاف والأمانة العلمية - الاستقراء والفهرسة- التنبية على الضعيف والشاذ - الاقتصاد فى ذكر الاسرائيليات. الثانى: العلوم التى يمكن جمعها من تفسير اللباب. الثالث : أقوال العلماء فى ابن عادل